تدمير نفق والقضاء على ١٥ إرهابياً بدرعا البلد وأوامر لمسلحي «النصرة» بالفرار من الزبداني

الجيش يسيطر بشكل كامل على مدينة الحسكة

الوطن – وكالات

سيطر الجيش العربي السوري والقوات الوطنية المؤازرة له أمس بشكل كامل على مدينة الحسكة بعد طرد تنظيم داعش الإرهابي منها، في وقت دمرت وحدات أخرى نفقاً وقضت على ١٥ إرهابياً بداخله بدرعا البلد. وفي التفاصيل، فقد كتب نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن «الجيش العربي السوري وقوى الأمن الداخلي والقوى الوطنية المؤازرة يسيطرون على كامل مدينة الحسكة ويلاحقون إرهابيي داعش في ريفها».

وفي وقت سابق من يوم أمس أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أن وحدات من الجيش وقوات الدفاع الوطني المساندة لها استعادت السيطرة على حي الزهور عند المدخل الجنوبي للمدينة، لتكون بذلك قد تمكنت وقوات الدفاع الوطني ووحدات حماية الشعب ذات الأغلبية الكردية المدعومة من جيش الصناديد من طرد تنظيم داعش من كامل القسم الجنوبي للمدينة وصولاً إلى الأطراف الجنوبية منها، وذلك عقب ٣٣ يوماً من بدء الهجوم العنيف والمباغت للتنظيم على المدينة فجر الـ٢٥ من شهر حزيران الفائت، في حين لا تزال تدور الاشتباكات في الضواحي الجنوبية للمدينة مع مسلحين من التنظيم محاصرين في المنطقة، في وقت يجري فيه تمشيط حي الزهور وأطراف الشريعة، بحثاً عن مسلحين متوارين من التنظيم.

وأسفرت الاشتباكات وعمليات القصف خلال الـ٤٨ ساعة الفائتة بحسب المرصد، عن مقتل ٢٠ مسلحا على الأقل من تنظيم داعش، ليرتفع إلى ٢٨٧ عدد مسلحي التنظيم الذين تمكن المرصد من توثيق مقتلهم، خلال قصف لطائرات حربية وقصف من طائرات تابعة للجيش العربي السوري في مدينة الحسكة ومحيطها وفي قصف واشتباكات مع الجيش والقوات الموالية له ومن ضمنهم والي مايسمى «ولاية البركة» أبو أسامة العراقي» والوالي السابق لـ«ولاية الخير» عامر الرفدان وعشرات العناصر من جنسيات خليجية وشمال أفريقية وأجنبية، كما أن من ضمنهم ٢١ على الأقل فجروا أنفسهم بعربات مفخخة و٢٦ طفلاً من «أشبال الخلافة».

على خط مواز، أعلن تنظيم داعش انسحابه الكامل من كافة أحياء مدينة الحسكة وتراجعه عن مواقعه لصالح الجيش العربي السوري ووحدات الحماية، بحسب وكالة «أعماق» التابعة له.

وفي ريف دمشق ذكرت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن التعليمات صدرت لمسلحي جبهة النصرة بأنه يجب الهروب من الزبداني والتسلل خارج المدينة بعد الانهيار الكبير بين صفوفهم وتدني الحالة المعنوية ولذلك أجازوا لمسلحي الجبهة حلق الذقون وتقصير شعر الرأس ولبس لباس النساء بغرض التمويه والانسحاب. وبحسب المصادر فإن أعداداً كبيرة ممن حاولوا الهروب تم القضاء عليهم وهناك مجموعات من الجبهة وأغلبهم من السوريين تفاوض الجيش من أجل الاستسلام وترك السلاح مخالفة أوامر أمير منطقة الزبداني لجبهة النصرة.

وجنوب البلاد نفذت وحدات الجيش والقوات المسلحة العاملة في درعا عمليات نوعية مكثفة على أوكار التنظيمات الإرهابية التكفيرية أسفرت عن تدمير راجمة صواريخ وسيارة محملة بأسلحة وذخيرة ومقتل ١٥ إرهابياً على الأقل. وأفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء أن وحدات من الجيش اشتبكت مع مسلحين من تنظيم جبهة النصرة المدرج على لائحة الإرهاب الدولية تسللوا من بلدة اليادودة باتجاه مزرعتي الغزلان والبيطار الواقعتين بمحيط بلدة عتمان، لافتا إلى أن «الاشتباكات أسفرت عن مقتل وإصابة أغلبية الإرهابيين في حين لاذ الباقون بالفرار باتجاه الطريق الشمالي الشرقي لبلدة اليادودة».

وأشار المصدر إلى أن وحدة من الجيش نفذت استنادا إلى معلومات دقيقة عملية نوعية على تحركات التنظيمات الإرهابية في محيط مطعم قصر البيطار على الطريق بين مدينة درعا وطفس أسفرت عن «إيقاع قتلى ومصابين بين صفوفها».

إلى ذلك «دمرت وحدة من الجيش مربض هاون لإرهابيي «جبهة النصرة» وقضت على طاقمه جنوب شرق صوامع الحبوب على الأطراف الجنوبية لمدينة درعا» وفقا للمصدر العسكري. وأكد المصدر «تدمير مرابض هاون ومقتل عدد من أفراد التنظيمات الإرهابية المنضوية تحت زعامة «جبهة النصرة» في عمليات للجيش على أوكارهم ومحاور تحركاتهم في محيط خزان مياه بلدة النعيمة وجنوب جامع الميسر وقرب مفرق قرية أم الميادن».

وفي حي درعا البلد أشار المصدر العسكري إلى أن وحدة من الجيش «دمرت راجمة صواريخ في منطقة السد بمخيم النازحين ونفقاً للتنظيمات الإرهابية وأوقعت ١٥ قتيلاً و١٠ مصابين كانوا بداخله جنوب جامع العزيز».

وبين المصدر أن وحدة من الجيش قضت على بؤر إرهابية لـ«جبهة النصرة» وما يسمى «لواء توحيد الجنوب» و«كتيبة مدفعية سجيل» في محيط جامع الحسين ودمرت سيارة محملة بأسلحة وذخيرة في حي السد والأرصاد الجوية. ودمرت وحدات الجيش أمس راجمتي صواريخ وقاعدة صواريخ تاو شمال خراب الشحم ومنطقة الرجم وقاعدة صواريخ تاو في حارة البجابجة في درعا.

في هذه الأثناء اعترفت التنظيمات الإرهابية التكفيرية عبر صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها من بينهم «مثنى سمير الجبر» مما يسمى «لواء شباب الهدى التابع لألوية العمري».

في غضون ذلك دكت وحدات الجيش والقوات المسلحة العاملة في ريف القنيطرة أوكاراً وتجمعات لـ«النصرة» والتنظيمات التكفيرية المرتبطة بالعدو الإسرائيلي وكبدتهم خسائر بالأفراد والعتاد.

وأكد مصدر عسكري بحسب «سانا»، «مقتل وإصابة العديد من مسلحي «النصرة» والتنظيمات التكفيرية المنضوية تحت زعامته وتدمير ما بحوزتهم من أسلحة وذخيرة في محيط تل أحمر وحرش طرنجة» شمال مدينة القنيطرة.

وأفاد المصدر بأن وحدات من الجيش «قضت على عدد من أفراد التنظيمات الإرهابية في مزرعة رسم شريدة» الواقعة بين قريتي أبو شبطة وأوفانيا بريف القنيطرة.

أكد أن الاتفاق النووي جعل إيران «قوة لا تقهر»

الأمين العام لرابطة الشغيلة بلبنان لـ«الوطن»: إقامة منطقة عازلة في شمال سورية مستحيلة

الوطن

اعتبر الأمين العام لرابطة الشغيلة الوزير السابق في لبنان زاهر الخطيب أن إقامة منطقة عازلة في شمال سورية أمر مستحيل، معتبراً أن الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى جعل إيران «قوة لا تقهر».

وفي تصريحات لـ«الوطن» علق الخطيب على سؤال عما تم تداوله عن اتفاق بين واشنطن وأنقرة على إقامة منطقة عازلة في شمال سورية، قائلاً: إن «هذه فرضية غير قابلة للتطبيق وهي مستحيلة بعد الاتفاق النووي الإيراني، ومن ثم كل من يعتقد بأن مثل هذه الفرضية لها أفق بالتحقيق فهو واهم مئة بالمئة».

وأمس الأول، كشف مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أنه لا اتفاق حول إقامة مناطق حظر للطيران فوق سورية، على حين أعلن مسؤول أميركي آخر أن واشنطن وأنقرة متفقتان على العمل معاً لتطهير شمال سورية من تنظيم داعش، مشيراً إلى أن «الهدف هو إقامة منطقة خالية من تنظيم داعش وضمان قدر أكبر من الأمن والاستقرار على طول الحدود التركية مع سورية»، كما نفى رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو وجود خطط تركية للتدخل البري في سورية، مضيفاً: إن بلاده اتفقت مع الولايات المتحدة على تقديم غطاء جوي لـ«المعارضة السورية» التي تواجه داعش.

وعن الاتفاق النووي بين إيران والقوى الكبرى الذي حصل مؤخراً، قال الخطيب الذي كان وزير الدولة للإصلاح الإداري وشارك بعدة لجان نيابية في لبنان: إن «الاتفاق النووي جعل من إيران قوة لا تقهر وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم: حلفاءنا عندما يكونون أقوياء فنحن أقوياء».

ولدى سؤاله عن إمكانية تشكيل «التحالف الدولي الإقليمي» الذي دعا الرئيس فلاديمير بوتين بين تركيا والسعودية والأردن وسورية وإيران، اكتفى الخطيب بـ«الضحك».

وطرح الرئيس بوتين على الوفد السوري الذي زار العاصمة الروسية موسكو مؤخراً برئاسة المعلم، مبادرة لتشكيل تحالف دولي إقليمي لضرب الإرهاب، ورحبت دمشق بالمبادرة، لكنها اعتبرت أن لا مؤشرات ولا إرادة لدى تركيا والسعودية والأردن للانضمام إلى مثل تحالف كهذا.

شدد على عدم نسيان ما ارتكبه هذا الكيان في سورية ولبنان وفلسطين

نصر الله يدعو إلى حلول سياسية لأزمات المنطقة ومقاومة التطبيع مع إسرائيل

دعا أمين عام حزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله إلى إيجاد حلول سياسية لجميع مشاكل المنطقة، بالترافق مع مقاومة التطبيع مع العدو الإسرائيلي، منبهاً من محاولات يبذلها الأخير للاستفادة مما يجري في المنطقة من أجل التطبيع مع دولها.

دعوة نصر الله جاءت في كلمة نقلت عبر الشاشات أمام مؤتمر «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة»، الذي بدأت أعماله أمس في العاصمة اللبنانية بيروت تحت عنوان «متحدون من أجل فلسطين.. إسرائيل إلى زوال» وبمشاركة علماء من ٦٠ بلداً.

نصر الله، شدد أن القضية الفلسطينية هي قضية حق لا لبس فيه، موضحاً أن الأمة تواجه مشروعاً صهيونياً يعمل على امتداد العالم وأصبح له قاعدة وأساس وكيان اسمه «إسرائيل»، وأكد أن المسؤولية الملقاة على عاتق الجميع هي مواجهة الكيان الإسرائيلي واحتلاله لفلسطين.

واعتبر أنه «يجب التأكيد على عقائدية القضية الفلسطينية وإيجاد الحلول السياسية لجميع مشاكل المنطقة، ومقاومة التطبيع مع العدو الإسرائيلي ومخاطره على فلسطين، والقيام بحملة إعلامية وسياسية وتعبوية واسعة لتذكير شعوب المنطقة بحقيقة العدو الإسرائيلي وماهيته وإرهابه»، ودعا إلى الالتفاف حول من «يحمل الراية ويتقدم الصفوف الأمامية لاستعادة فلسطين»، وطالب بإسقاط جميع الاعتبارات الأخرى وتحمل الجميع لهذه المسؤولية.

ونبه أمين عام حزب الله من محاولات الكيان الصهيوني الاستفادة مما يجري في المنطقة من أجل التطبيع مع دولها، وأشار إلى أنه في مقدمة الإنجازات التي حققتها المقاومة هو إسقاط المشروع الصهيوني على مستوى لبنان بتجلياته المختلفة، كاشفاً عن امتلاك المقاومة «عناصر قوة كبيرة جداً ما زال الإسرائيلي يحسب لها ألف حساب ويعلم أنه يواجه قوى حقيقية على الرغم من الأحداث المؤلمة»، وشدد على أن ما ارتكبه هذا الكيان في سورية ولبنان وفلسطين يجب ألا ينسى.

ولفت نصر الله إلى أن سورية تمثل موقعاً رئيسياً في محور المقاومة، وأن العراق بعد التحرير واليمن يمثلان فرصتين واعدتين في مشروع المقاومة.

بدوره، شدد رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة» الشيخ ماهر حمود في كلمته بافتتاح المؤتمر على أن القدس تجمع المسلمين ومن دون فلسطين نضيع البوصلة، داعياً الأمة إلى التوحد بوجه الغطرسة الإسرائيلية الأميركية ومن خلفهم «التخاذل والخيانة العربية».

وتساءل حمود قائلاً: «لماذا لا نكون مع المحور الذي يدعو إلى المقاومة ويدعمها، بدلاً من أن نكون راضخين للأميركي؟! ولماذا يريدوننا خداماً للملوك والأمراء؟! ولماذا يريدوننا أن نكون مع من دمر ويدمر سورية والعراق؟!»، ووصف ما يجري على أرض سورية وليبيا مروراً باليمن والعراق ولبنان بـ«الإرهاب»، محذراً من انتشار «وباء التخلف المذهبي في العالم الإسلامي»، واصفاً إياه بـ«السلاح الجديد الذي يحاربون منطقتنا به».

كما ألقى رئيس علماء ماليزيا ومحسن اراكي رئيس مجمع التقريب بين الأديان ومفتي روسيا الشيخ نفيع الله عشيروف كلمات في المؤتمر.

سانا

أفرام الثاني يحذر من خطر تعرض المسيحيين لإبادة جماعية

حذر بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس مار إغناطيوس أفرام الثاني من خطر تعرض المسيحيين إلى إبادة جماعية من أعداء الإنسانية.

ونبه أفرام الثاني في بيان له، إلى أن الإرهاب الذي تتعرض له سورية والعراق لا يشكل تهديداً للمسيحيين فقط وإنما يشكل خطراً على الإنسانية جمعاء، محذراً من أن هناك من يسعى إلى إشعال الفتنة في سورية والعراق وسط هجمة عالمية شرسة تقودها قوى الظلام والعدوان، الأمر الذي سيؤدي إلى «تهجير المسيحيين وتقليص الوجود المسيحي في المنطقة». وأضاف: «يحق لنا أن نعيش في أرضنا بسلام»، داعياً المسيحيين في المنطقة إلى عدم مغادرة أرض الآباء والأجداد، وشدد على أن سورية ستبقى منبع الحضارات.

وأعرب بطريرك أنطاكيا وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس عن استنكاره للاعتداءات الإرهابية من خطف وقتل وذبح، وخاصةً خطف متروبوليت حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس المطران يوحنا إبراهيم، ومتروبوليت حلب والإسكندرون وتوابعهما للروم الأرثوذكس المطران بولس يازجي، وسط صمت دولي فاضح، إضافة إلى ممارسات إرهابيي تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» بحق مسيحيي المنطقة ولاسيما في سورية والعراق.

سانا

«الائتلاف» يدعو إلى دعم «مشروع الإدارة المدنية بالمنطقة الآمنة» التي تعمل عليها تركيا

الوطن

طالب الائتلاف المعارض ما يسمى «مجموعة أصدقاء المعارضة» بتقديم الدعم لما يسمى «مشروع الإدارة المدنية في المنطقة الآمنة التي تعمل عليها تركيا في شمال سورية». واجتمعت الهيئة السياسية في «الائتلاف»، صباح أمس، بحسب بيان نشر على موقع «الائتلاف» الإلكتروني، مع سفراء ما يسمى «مجموعة أصدقاء سورية»، وأكد المجتمعون على أهمية الاتفاق الذي توصل إليه الائتلاف مع هيئة التنسيق في بروكسل، وأهمية قيام لجنة من الائتلاف التشاور مع الفصائل لتشكيل مجلس عسكري جديد والقيادة العسكرية العليا.

وتم التطرق إلى محادثات المبعوث الدولي إلى سورية ستيفان دي ميستورا الأخيرة في كل من سورية وإيران.

وطالب أعضاء الائتلاف السفراء بـ«تقديم الدعم لمشروع الإدارة المدنية في المنطقة الآمنة التي تعمل عليها تركيا في شمال سورية، ودعم الجيش السوري الحر وتقويته داخل تلك المناطق للمحافظة على أمنها وتأمين استقرارها لضمان عودة النازحين واللاجئين إليها».

كما طالب أعضاء الائتلاف بـ«نقل السفراء مطالبهم إلى عواصم بلادهم والعمل على تقديم دعم دولي لـ(لثورة السورية) والضغط على إيران والنظام السوري من أجل العودة إلى الحل السياسي عبر تطبيق بيان جنيف القاضي بتشكيل هيئة الحكم الانتقالية كاملة الصلاحيات التي ستكون قادرة على مكافحة الإرهاب».

في سياق متصل، أكدت لجنة الإشراف على تشكيل ما تسمى «القيادة العسكرية العليا» المكلفة من الهيئة العامة للائتلاف خلال دورة اجتماعاتها الأخيرة، تواصلها وبشكل يومي مع العديد من «الفصائل العسكرية والثورية» المعارضة على كامل الساحة السورية.

وشددت اللجنة في بيان لها نشره موقع الائتلاف الإلكتروني على مضيها «في بذل الجهد اللازم لإنجاز المهمة الموكلة إليها في أسرع وقت ممكن، وهي وحتى هذه اللحظة لم تنته من أعمالها، وستقوم بالإعلان عن نتائج أعمالها فور انتهائها أصولاً»، ودعا «الائتلاف المعنيين كافة إلى التعاون الجاد مع اللجنة من أجل تحقيق مهمتها».

وكانت الهيئة العامة في الائتلاف قد قررت خلال اجتماعها الـ٢٢ المنعقد في إسطنبول بتاريخ ١٤ حزيران الماضي من عام ٢٠١٥ تشكيل لجنة للإشراف على تشكيل «القيادة العسكرية العليا» لميلشيا الحر، وتم تسمية أعضاء اللجنة وضمت كلاً من «هيثم رحمة، نصر الحريري، أحمد غسان التيناوي، صلاح الدين الحموي، واصل الشمالي، يوسف محلي، عدنان رحمون، شلال كدو».

ونص القرار على «تفويضهم بالقيام بمهمة التواصل مع الفصائل الثورية والعسكرية كافة والتشاور معها حول تسمية أعضاء ممثليهم في المجلس العسكري، والقيادة العسكرية العليا، لتكون صفاً واحداً قادراً على تحقيق أهداف الثورة». وقبل أكثر من أسبوع، أعلن مجلس القيادة العسكرية العليا لميلشيا «الجيش الحر» إعادة هيكلة نفسه بالتعاون مع ما يسمى «مجلس قيادة الثورة»، وذلك في مؤتمر صحفي عقد بمدينة الريحانية بتركيا، وبحضور أعضائه الجدد وعدد من قيادات مجلس قيادة الثورة، وغياب كامل للائتلاف و«الحكومة المؤقتة». وضم المجلس العسكري حينها «ثلاثين شخصية عسكرية ومدنية تمثل الجبهات السورية الخمس، وحصة كل منها ستة أشخاص».

ولم يتأخر رد فعل الائتلاف على التشكيل الجديد، حيث أصدر مساء اليوم ذاته بياناً تنصل فيه من المجلس المحدث، وأشار إلى أنه قد كلف العميد أحمد بري واصفاً إياه برئيس الأركان على رأس لجنة لتشكيل مجلس عسكري جديد عوضاً عن السابق الذي تم إنهاء عمله باجتماع الائتلاف الشهر الماضي.

آل الشهيد

اللواء البطل محسن مخلوف

يرفعون أسمى آيات العرفان والامتنان

لسيد الوطن

السيد الرئيس بشار الأسد

على مواساته الكريمة ومباركته التي كان لها أبلغ الأثر في تخفيف المصاب وبلسمة الجراح

ويعاهدون الله والقائد بالسير على درب الشهيد

درب الصدق في الانتماء إلى الوطن قولاً وفعلاً

إلى أن يتحقق النصر المؤزر

سائلين المولى عز وجل أن يحفظ لنا قائدنا

ويسيّج وطننا بالخير والأمن والأمان

مصادر معارضة: سيكون مسؤولاً عن التواصل السياسي والعسكري معاً

تعيين راتناي مبعوثاً أميركياً جديداً إلى سورية

مايكل راتناي

عينت الولايات المتحدة رسمياً موفداً جديداً إلى سورية هو الثالث منذ بدء الأزمة قبل أربع سنوات، مع العلم أن واشنطن لم تتراجع عن مشروعها لإيجاد حل سياسي بين دمشق والمعارضة.

وقال وزير الخارجية الأميركي جون كيري في بيان إن مايكل راتناي، وهو قنصل عام سابق في القدس ويتقن اللغة العربية، وكان أيضاً دبلوماسياً في العراق ولبنان والمغرب وقطر، عين «موفداً خاصاً للولايات المتحدة إلى سورية»، وأشار إلى أن دور راتناي «سيكون حيوياً، ونحن نواجه تحديات هائلة تفرضها أربع سنوات من المعاناة وسفك الدماء والدمار في سورية».

ويخلف راتناي في منصبه الدبلوماسي دانييل روبنشتاين، الذي رشحه الرئيس باراك أوباما لقيادة البعثة الدبلوماسية الأميركية في تونس.

وشجع كيري الموفد الأميركي الجديد على «مواصلة العمل المهم الذي بدأه سلفه ليوضح رؤيتنا للنزاع المعقد والمدمر في سورية». وشدّد قائلاً: «نظل ملتزمين بالوصول إلى عملية انتقال سياسي متفاوض عليها تُخرج (الرئيس) بشار الأسد، وتعمل على إنهاء التهديد المشترك للإرهاب عن طريق دعم المعارضة المعتدلة والتعامل مع الكارثة الإنسانية وتأثيرها على الجوار السوري».

وخلف روبنشتاين بدوره، روبرت فورد الذي يعد أحد أبرز واضعي ومنفذي السياسة الأميركية تجاه سورية، حيث لعب منذ تعيينه رسمياً سفيرا في دمشق نهاية عام (٢٠١٠) دوراً أساسياً في الاتصالات بين إدارة أوباما والتنظيمات الإرهابية المسلحة في سورية، قبل أن يتخلى عن منصبه في عام (٢٠١٤).

وأوضح كيري أن السفير الأميركي الجديد «سوف يسافر إلى المنطقة قريباً ليبدأ مشاوراته مع السوريين وأطراف أخرى ذات علاقة للبحث عن نهاية للعنف، والوصول لمستقبل من الحرية والكرامة لجميع السوريين».

وذكرت مصادر في المعارضة السورية أن راتناي «منفتح» على كافة أطياف المعارضة السورية، وسيلتقي قريباً بمجموعة من المعارضين السوريين سيزورون الولايات المتحدة وآخرين في دول المنطقة.

ورجّحت المصادر أن يكون هناك تغيير في الإستراتيجية المتبعة بما يتعلق بالعلاقة مع المعارضة السورية، كما سيكون له صلاحيات أوسع من سلفه، وسيكون مسؤولاً عن ملف التواصل السياسي والعسكري معاً.

(سانا – أ. ف. ب – آكي)